الحفيظ

العدد ٤٤

مجلة قرآنية شهرية تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة معتمدة في نقابة الصحافيين العراقيين بالرقم / ١٦٤١

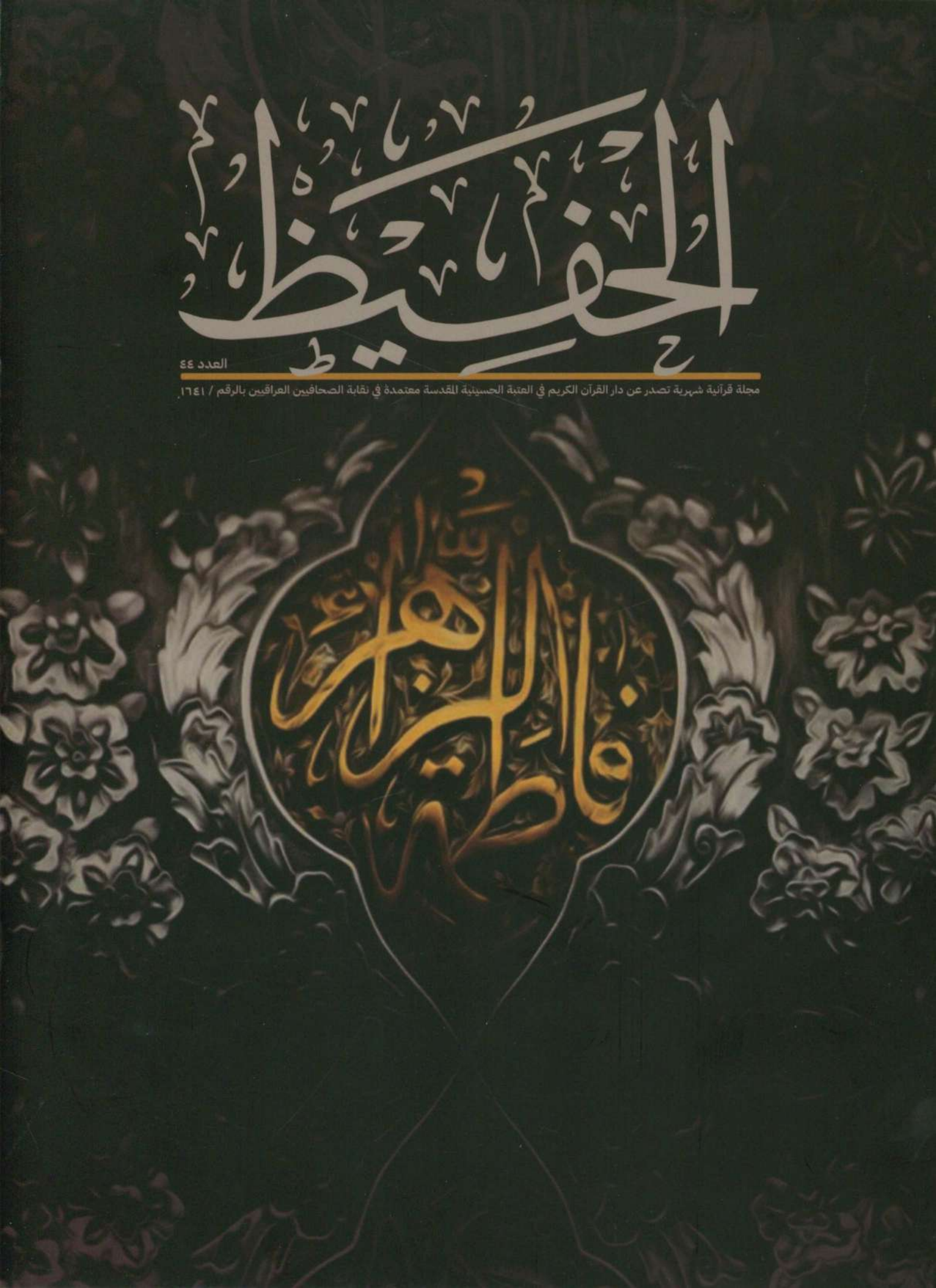

الحفيظ

العدد ٤٣

مجلة قرآنية شهرية تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة معتمدة في نقابة الصحافيين العراقيين بالرقم / ١٦٤١

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

دار القــرآن الكريم

مركز الإعلام القرآني

الإشراف العام

الشيخ خير الدين علي الهادي

رئيس التحرير

كرار الشمري

مدير التحرير

صفاء السيلاوي

سكرتير التحرير

أزهر رحيم

المراسلون

محمد الشيبـانـــي

التصوير

حسن كريم

يوسف عبدالمحسن

التصميم والإخراج الفني

علي رعد الحكيم

النشر الإلكتروني

مصطفى النصراوي

المونتاج الفديوي

نشوان النصراوي

20 العتبة الحسينية المقدسة تقيم محفلا قرآنيا في العاصمة بغداد لاستذكار الشهداء الأبرار

27 دار القرآن الكريم تقيم المسابقة القرآنية الثالثة لطلبة الجامعات

30 دار القرآن الكريم تقيم ندوة قرآنية فــي محافظة المثنى

الافتتاحية

فَبَشِّرْ عِبَادِ

توافرت الأدلة على أن فلسفة تقديم الكفر على الإيمان في قوله تعالى: (فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ) يأتي من باب أن التمسّك بالشيء يوجب ترك ضده، بغض النظر عن النتائج المتحققة.

فالكفر بمبادئ الطواغيت واجتنابهم قد يؤدي إلى الهلاك والضياع إلا أن ذلك عقيدة من جهة الانتصار للحق، لذلك سيظفر بالنصر ولو بعد حين. قال تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ).

فعلى الإنسان المؤمن أن يتأمل في مسيرة الذين خلوا كيف كانت عواقبهم، سواء الذين اختاروا الطواغيت أو الذين اختاروا أهل الإيمان والصلاح، هل كانت مزدهرة ومثمرة أم متدهورة ومكفهرة.

والفطرة السليمة تحكم بضرورة اختيار ما يناسب سعادة الدارين، وهذا يلزم الانتصار للدين وإن كان على حساب النفس والرغبة والشهوة، يقول جل وعلا: (وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ)، فبشارة السماء إنما تكون بالاجتناب عن طاعة الطاغوت الذي يتحكم في النفوس ويسوق الناس إلى المهالك عبر تزين ظواهر دنيوية؛ لتكون حجابا بين سلامة العقيدة و حاجة الفرد في تغطية مستلزمات الحياة المادية بعد أن تزلزلت تحت أقدام كثير من الخلق بتغافلهم عن أبواب الصراط.

رئيس التحرير

الإيمان بالقرآن

الشيخ خيرالدين الهادي الشبكي

لا يخفى أن القرآن الكريم هو المعجز الذي حمله رسول الله تعالى إلى خلقة, فآمن به قوم وجحد به آخرون, واختلف المؤمنون فيما بينهم, فمنهم من آمن بالقرآن كونه دعوة الله ورسوله, ومنهم من آمن به لشدة بلاغته وفصاحته, ومنهم من آمن به لتناسقه وتجانس آياته, وقد نُقل أن أعرابيا استمع إلى بعض الآيات فوقع على الأرض ساجداً وحينما سئل عن علة سجوده: قال سجدت لبلاغة هذه الكلمات ولا أتصور صدورها عن بشر .

والماهية القرآنية حاكمة على الفطرة السليمة فتنجذب إليها وتنقاد لسلاستها الظاهرة فيستأنس بها كل سامع لها, ولا يتنافر منها أصحاب الرؤية العميقة الذين يشتغلون بالوقوف على ما بين سطورها, فيكتشفون يوما بعد آخر هذا القرآن جديد مع كل طارق, وقديم استوعب كل حادث, فالعمق الموضوعي والسرد التاريخي الذي تبناه القرآن كشف عن هويته وحقيقته التي حيَّرت الألباب, ووقفت القلوب والعقول لتتخيل قدرتها وتحاول أن تستنير بهديها في رسم معالم الآخرة قبل الدنيا, فمسيرة الأحداث التي تتناولها تتكامل من حيث النظر إلى مجموعها, ولا يضرها عند الوقوف على كل جزء بذاته.

فأما المؤمنون به باعتباره معجزة الله ورسوله, وهم الموقنون بأن ما يصدر عن النبيِّ صلى الله عليه وآله صادق مصدَّق, ولم يساورهم الشك يوما في ذلك, وفي مقدمة هؤلاء كان أمير المؤمنين عيه السلام, فقد صاحب الوحي عند نزول القرآن واختلطت الآيات بلحمه ودمه, حتى بات يعيشها مع كل حركة وسكون, فيصفه صلى الله عليه وآله بالقرآن الناطق, وسار على ذلك المعصومون الذين حباهم الله تعالى بدرجة كبيرة من اليقين والإيمان فلم يزدهم كشف الغطاء ايماناً على إيمانهم, وكانوا خير مثال للقرآن ومنهجه ورؤيته.

وأما المؤمنون بالقرآن لبلاغته وفصاحته, فهؤلاء أكثر العرب والمسلمين الذين عاصروا نزوله وعايشوا صدوره, وهؤلاء كانوا مع إيمانهم يحاولون في كل مرة أن يشكلوا على القرآن أو ينتقصوا منه خاصة أنهم لم يكونوا بمستوى الوعي الكافي ليستوعبوا حقيقة القرآن ونظامه, وهذا الأمر استلزم وجود المعصوم ليفسر لهم ما خفي عنهم, وهذا التكامل بين المعصوم والقرآن هو تكامل منهجي أشار إليه النبيُّ صلى الله عليه وآله كما في رواية الثقلين, حيث كشفت الرواية عن العلاقة بين المعصوم والقرآن, وهذه العلاقة من النوع الذي لا ينفك: قال صلى الله عليه وآله: (وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض), وهذا الأمر يفسر لنا عدالة الله تعالى في ضرورة وجود المعصوم في كل زمان ومكان يستلزم وجوده نصرة للقرآن.

وأما المجموعة الثالثة وهي التي آمنت بالقرآن لما فيه من التناسق والتجانس, فأكثر هؤلاء يتمتعون بالجرس الموسيقي والإيقاع الفني والبعد العلمي, وكانوا بحاجة إلى بعض الإشارات القرآنية تهديهم إلى اليقين به, فجاءت الآيات متناسقة من جهات كثيرة واليوم نشهد الإعجاز العلمي والعددي لكثير من المتواليات القرآنية حتى كشفت عن حيرة العلماء فضلا عن باقي الناس فوقف كثير مبهوتا لا يدرك فلسفة لها ولا تفسيراً, فكانت الاجابة في روايات أهل البيت التي جاءت متناسقة هي الأخرى مع القرآن وكاشفة عنه, بشكل يتناسب مع قدسية القرآن ومكانته, ويقطع شكوك المتفلسفين بغير علم ولا هدى.

إن المتابع للقرآن وانتصاراته الكثيرة على الرغم من كثرة أعداءه يجد أن بصمة المعصوم ممزوجة بكل نصر للقرآن, وهذا يفسر لنا تأكيد النبيِّ صلى الله عليه وآله على الإيمان بالقرآن وأهل البيت عليهم السلام وجعله لهم بمستوى واحد فمن لم يؤمن بالقرآن لم يؤمن بأهل البيت عليهم السلام ومن ترك الإيمان بأهل البيت لن يغنيه إيمانه بالقرآن شيئا, قال تعالى: {وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا}, إذن فسبيل النجاة هو الإيمان بهما معًا وهما يكملان إحدهما الاخر.

(عليه السلام)

برؤيةٍ غربيّة

بقلم الباحثة الدكتورة رجاء محمد بيطار/ لبنان

"ظننتك كأخ الحسين"

قد يحسب المرء أن قائل هذه الكلمة عربي، أو على الأقلّ مسلمٌ عارفٌ بالحسين عليه السلام، وبأخيه، وبتضحياته التي قدّم من خلالها أعزّ ما لديه على مذبح الحرية والوفاء، على أن الحقيقة أن هذه الكلمة التي غدت مثلًا، قالها أحد أكبر القادة العسكريين الأوروبيين، إمبراطور فرنسا الذي دانت له القارة الأوروبية لسنين عديدة، ما بين أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، نابليون بونابرت ، لأخيه الذي شعر بأنه يتقاعس عن نصرته، متمثّلًا فيها بموقف العباس بن علي (عليه السلام) التاريخيّ في نصرة أخيه الحسين (عليه السلام).

إن هذه العبارة القصيرة المعبّرة التي أطلقها ذاك القائد غاضبًا في وجه أخيه، مضافةً إليها عباراتٌ عديدةٌ قالها مفكّرون وفلاسفة وقادةٌ غربيون، في حقّ الحسين عليه السلام وثورته واستشهاده، قد عبّروا من خلالها عن إعجابهم وإكبارهم بل وتقديسهم لشخصيته الفذّة الاستثنائية، التي لا تماثلها شخصيةٌ أخرى، على مرّ العصور. وإن تلك الأقوال هي إن دلّت على شيء، فإنما تدلّ على معرفة العالم الغربيّ بالحسين، واطّلاعهم على نهضته من ناحية، وتعمّقهم ومحاولة سبر أبعاد تلك النهضة ودراستها واستخراج العبر منها، من ناحيةٍ أخرى، كما تدلّ على شمولية هذه الثورة وخلودها وامتدادها وإنسانيّتها، بحيث تخاطب الإنسان في كلّ مكانٍ وزمان .

إن تنوّع القائلين ما بين ساسةٍ وعسكريين، وفلاسفةٍ ومفكّرين، وقادةٍ ودعاة سلامٍ عالميين، وعبدة أوثانٍ ومؤمنين، لهو الدليل البيّن على أن الحسين عليه السلام غمر بشعاع عظمته كل نفسٍ إنسانية، بغضّ النظر عن هويّتها، كما أن أبعاد ثورته تتّسع لتشمل كل مناحي الحياة البشرية، وقد اكتشف عالم الغرب رمزيتها وكان له مقاربةٌ خاصةٌ لوقائعها، ولنا أن نقرأ هذا التأثّر العظيم والتأثير الجسيم لتلك الشخصية الاستثنائية، عبر محاور عديدة أهمها:

المحور الإنسانيّ: قال الرئيس الهندي راجيف غاندي: يجب أن ننظر إلى الحسين والسائرين على دربه من عظماء العالم نظرة احترامٍ وتقديس، لما حملوه من مبادئ سامية وأفكارٍ رائعة. وقال الأمين العام السابق للأمم المتّحدة كورت فالدهايم: قرأت بشغفٍ التاريخَ الحافل الذي سار عليه الحسين بن علي، فوجدته مليئًا بالمآثر والتضحيات من أجل الدفاع عن المبادئ والمثل العليا التي ضحّى من أجل تحقيقها ، كما قال الرئيس السابق للمؤتمر الوطني الهندي تاملاس تونـدون: "هذه التضحيات الكبرى من قبيل شهادة الإمام الحسين رفعت مستوى الفكر البشري، وخليقٌ بهذه الذكرى أن تبقى إلى الأبد. إن فهم هؤلاء المفكّرين وغيرهم للأبعاد الإنسانية للثورة الحسينية، قد جعلهم يكتشفون ما حملته من رسالةٍ غير محدودة، لتصل إلى كل قلبٍ وفكر يبحث عن السموّ والارتقاء والاطمئنان النفسي، فهي تؤثّر في النفس والوجدان من جهة، وتغوص في الفكر لتبرز مباني التضحية في سبيل المبدأ، وترفع شأن القيم الإنسانية النبيلة التي من أجلها استشهد الحسين، كالعدالة والشرف ورفض الظلم والاستبداد، ووضع معادلة الحياة العزيزة في مقابل الموت العزيز، ولا حلّ وسط بينهما، فقد قال عليه السلام: "لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برما"

يتبع...

المقالة حائزة على المرتبة الثانية في مسابقة المقالة القرآنية
دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدسة محرم صفر ١٤٤٣هـ

عالمية الهداية نهج قرآني

أ.د. سناء ساجت هداب - كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

إذا كان مفهوم العالمية (كوزموبوليتانية) يعني نظرية وحدة الجنس البشري، وهو بوابة لتكريس العولمة ثقافة وأنشطة، (ينظر المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، دكتور عبد المهم الحفني: مادة كوزموبوليتانية.)، فقد جرى تثبيته في أكثر من لحظة تاريخية فارقة، أبرزها اللحظة الكونية، التي نزل فيها القرآن الكريم، وشمل خطابه الكونيةَ والعالميةَ نهجا ودعوة واعتبارا.

وقد تكثف حضور العالمية في القرآن الكريم منفردا؛ وإن تمخض عن تجارب سابقة لم يُرد لها الله تعالى إلا الاستقامة على دين جامع: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) (سورة آل عمران، الآية:١٩.)، إذ حملت تلكم الكتب المنزلة على الأنبياء (عليهم السلام) ،علامات البعد العالمي، لكنها تكاثفت وتآزرت لتكون طيَّ عظمة القرآن الكريم، بصفته الكتاب الخاتم والجوهر الجامع،. وقد تناول خطابه ما في الطبيعة وما ورائها، بوصفه الكتاب الشامل، الدقيق، ومن أمثلة دقته ما خص به البعد الكوني بوصف (العالمين)، والبعد العالمي الإنساني، بـ(الناس)، فضلا عن (الإنسان) بدلالته على النوع، المنتزع من الصفات المعيارية لوجوده، ونجد الخصوصية الاسلامية فيمن يوجب إليهم الالتزام بالشريعة الإسلامية، بالمؤمنين (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)، في حين يتسع شأنه مخاطبا العموم: (أيُها الإنسان). وتتجلى عظمة الرحمة الالهية في التعاطي على نحو التوجيه والوعظ للعموم من غير المؤمنين بنبوة النبي (صلى الله عليه وآله)، ويختص الوجوب (بالَّذِينَ آمَنُوا) المسؤولين عن وجوب الأمر الإلهي، والصدع به .

وتمكينا لشمول قدرة الله تعالى، لا يضاف ما يدل على ذاته جل وعلا، بوصفه الرب للمؤمنين؛ لدلالته على الخصوص لا العموم، في حين تجب الاضافة للعموم على ما خرج عن مدار الخصوص إلى الشمول، إذ يرد في الخطاب القرآني، وصف (رَبِّ الْعَالَمِينَ) لشمول ربوبيته، وكمال صنعة الأكوان والمخلوقات جمعاء. و(إله الناس) لشمول ألوهيته جنس البشر. ولا نجد وصف (رَبِّ المؤمنين)؛ لاقتصار فئة المؤمنين على ما يقع عليهم وجوب التشريع، لا ما يقع تحت اتساع شمول قدرته .

ولعل من أهم شروط العالمية في الخطاب القرآني:

الشمولية: التي تضع المقصودين بخطابه العالمي من دون تمييز.

العقل: بتأكيد الاستعداد العقلي لتلقي الأمر الإلهي والاستجابة للموعظة الحسنة، لذا يشمل خطابه الإنسان، بوصفه نوعا، من بقية الكائنات بنعمة العقل فلم يقتصر البرهان على تلقي عقول دون أخرى تذعن لحتمية اقناعه.

٣- المساواة: بشموليته وتوافر مجسات العقل فقد حسم الخطاب القرآني دلالة المساواة في المناداة والصفات والأمر .

يتضح مما مر أن الخطاب القرآني، لا يحد بانتماء أو زمان أو مكان، وهذا ما يجعل عالميته أكثر شمولية من كل دعوة عالمية، سواء أكانت ليبرالية تؤدي إلى حرية منفلتة، كما في رأسمالية الغرب القديمة والحديثة، أو ما حاولت فرضه الماركسية حين طبقها الشيوعيون، إذ أقرت فلسفة التاريخ في الماركسية أن تحقق الحرية والمساواة والعدالة لا يقترن بالأخلاق وإنما بالعلاقة بالطبيعة و(الإنتاج) وتأثيرهما في الناس، ولا تكاد الماركسية الحديثة تراعي الحريات، ما يجعلها تسمو بالبعد المعنوي لحياة الإنسان، لأنها ربطت سلوكه وأنشطته بعوامل الإنتاج، في حين حرر الخطاب القرآني البشر من عبودية المادة ودعاهم إلى الهداية وإعلاء قيم الأخلاق القويمة .

سيرة قارئ

القارئ إبراهيم المنصوري

عندما يذكر اسم الشيخ إبراهيم المنصوري يرد إلى الذاكرة لقبه الذي عرف به وهو قارئ الإسكندرية الأول، ولم يكن ذلك غريبًا بعد أن لمع اسمه في عروس البحر الأبيض المتوسط العاصمة الثانية لمصر مدينة الإسكندرية التي عاش فيها ما يقرب من ثلاثين عاماً قبل انتقاله إلى القاهرة، التي ذاعت شهرته فيها، ومنها انطلق إلى العالمية في تلاوة القرآن الكريم فسافر إلى مختلف دول العالم وكان سفير الأزهر خلال شهر رمضان من كل عام.

ينتمي الشيخ إبراهيم المنصوري لجيل الرعيل الأول من القراء وكان أهم ما يميزه شخصيته القرآنية المستقلة وصوته الجهوري الذي يعطي كل حرف حقه بمقدرة فائقة، فترك بصمة متميزة للغاية في الساحة القرآنية وعرف عنه الزهد والورع وشدة الاعتداد بكرامة القرآن وأهله.

بالإضافة لحرصه الشديد على خدمة القرآن الكريم ونشر آياته في مشارق الأرض ومغاربها ابتغاء وجه الله وثوابه إلى جانب تواضعه الشديد، فكان كوكبًا خاصًا متفردًا بين قراء عصره، متمكنًا من أحكام قراءته، ومتحفظًا بموهبته في التألق والحضور، مهما طال زمن التلاوة لساعات عديدة.

ولد الشيخ إبراهيم الخميسي جمعة والشهير باسم «إبراهيم المنصوري» في قرية «البصراط» الواقعة في أحضان بحيرة المنزلة بمحافظة الدقهلية عام ١٩٢١ وحفظ القرآن مبكراً في كتاب القرية قبل أن يكمل الحادية عشرة من عمره ثم تنقل بين العديد من المعاهد الدينية في مدن دمياط والزقازيق والإسكندرية وحصل على الشهادة العالمية عام ١٩٤٠ ثم ذاع صيته في الإسكندرية كقارئ شاب لفت إليه الأنظار.

. وبدأ في إحياء الليالي القرآنية كما شارك في تلاوة القرآن في العديد من المناسبات الدينية المختلفة، قبل أن تعتمده الإذاعة المصرية عام ١٩٥٤، وبعد ذلك كلفه الإذاعي الشهير حافظ عبدالوهاب مدير إذاعة الإسكندرية بافتتاح الإذاعة الجديدة.

وفي عام ١٩٦٢ اجتاز اختبارات المسابقة التي أعلن عنها التليفزيون العربي لقبول قراء جدد وبدأ يذيع ما تيسر من آيات القرآن الكريم عبر الشاشة الصغيرة ابتداءً من عام ١٩٦٣، كما تم تعيينه كقارئ في مسجد «سيدي جابر» بالإسكندرية وظل مرتبطاً به حتى استقر بالقاهرة في أوائل السبعينيات بعد تعيينه في مسجد محمد علي بقلعة صلاح الدين الأيوبي على مشارف مدينة القاهرة.

يعد الشيخ إبراهيم المنصوري من الأصوات القرآنية المتميزة التي ارتبطت أكثر ما ارتبطت بالعاصمة الثانية لمصر، حيث لمع اسمه في الإسكندرية واعتمدته الإذاعة أثناء إقامته بالإسكندرية وافتتحت إذاعة الإسكندرية بصوته في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي ولذا أطلقوا عليه لقب قارئ «الإسكندرية الأول» وظل شديد الالتصاق بهذه المدينة ما يقرب الثلاثين عاماً قبل أن ينتقل للإقامة في القاهرة بمطلع السبعينيات من القرن الماضي لتذيع شهرته في العالم العربي والإسلامي.

ولذلك تعددت أسفاره إلى مختلف أنحاء العالم فكان نعم سفير للقرآن الكريم وكان المعلم المثالي للجاليات العربية المسلمة خارج الوطن.. فزار السودان مرتين، كانت الأولى بصحبة الداعية الشيخ محمد متولي الشعراوي، والثانية بصحبة الشيخ عبدالباسط عبدالصمد، كما سافر إلى تنزانيا، والصومال، والسودان، والأرجنتين، وساحل العاج، وغينيا، وفلسطين.

وتعددت رحلات الشيخ المنصوري إلى البلدان العربية والعالم الإسلامي لإحياء الليالي الدينية خلال شهر رمضان من كل عام، ومنها رحلته التي لم ينسها أبداً وكانت إلى أفغانستان في منتصف الستينيات من القرن الماضي عندما فوجئ الشيخ باستقبال فوق العادة في المطار وبلغ من فرط سعادته لهذا الاستقبال أن وصفه «بالاستقبال التاريخي»، هذه المكانة جعلته من أشهر القراء الذين أسهموا في نشر الدعوة الإسلامية.

وكان سفير الأزهر بين الجاليات الإسلامية في القارة الأميركية وفي كندا وأوربا وخاصة في انجلترا وبلجيكا وهولندا وألمانيا إلى جانب دوره بين الشعوب الإسلامية في بلاد شرق آسيا مثل ماليزيا وأفغانستان وباكستان والهند وسيرلانكا وتايلاند، كما ظهر حرصه على التواجد بين الشعوب العربية في السعودية وسوريا ولبنان والعراق بشكل خاص.

حيث زار العراق ثلاث مرات واستقبل بكفاءة شديدة على المستويين الرسمي والشعبي، كما استقبله الرئيس الأسبق عبدالسلام عارف أكثر من مرة وبقدر حرصه على القراءة في الحرم النبوي والحرم المكي حرص الشيخ إبراهيم المنصوري على القراءة في المسجد الأقصى بفلسطين قبل حرب ١٩٦٧، فحظي بتكريم وتقدير الملايين من المستمعين عبر العالم.

ما يقارب الـ 3000 محفل قرآني أقامتها العتبة الحسينية المقدسة داخل العراق وخارجه

منذ تأسيس دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة عام ٢٠٠٨ وهي تحمل على عاتقها مهمة نشر علوم القرآن الكريم وتحفيظه للنشء وعدم هجره.

فبعد اللقاء الذي جمع الحافظين محمد باقر ومنتظر المنصوري ووالدهما الشيخ حسن المنصوري مع سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في شهر رجب من العام ١٤٢٩ هجرية ٢٠٠٨ ميلادي والاتفاق على تفعيل النشاط القرآني في العتبة الحسينية المقدسة وتمت المصادقة على النظام المقدم من قبل الشيخ المنصوري لوضع أساس لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة.

بدأت الدار عملها القرآني بخطوات واثقة من خلال إقامة الدورات والندوات والمحافل والأمسيات قرآنية. وقد أقيم أول محفل في الصحن الحسيني الشريف بمشاركة قرآنيين وقراء محافظة كربلاء المقدسة وحضور الزائرين.

أساس وبناء

تحدث المسؤول السابق لمركز التعليم القرآني الأستاذ علي عبود الطائي عن البدايات الأولى للمحافل قائلا: كانت وحدة النشاطات القرآنية تتولى إقامة هذه المحافل وبعد إصدار الأمر من قبل العتبة المقدسة بتأسيس دار القرآن الكريم وانضمام الوحدة إليه استمر العمل بها بالنشاط نفسه وكان على إدارتها الأستاذ علي الخفاجي والسيد جعفر الشامي ويساعدهما الشيخ علي الخزاعي والشيخ المرحوم فاضل الكربلائي. بعدها تسلم الأستاذ رسول الوزني العمل في إدارة المحافل الذي أضاف أنشطة نوعية جديدة للوحدة وتطورت حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن.

أزهـر رحيـم

أبرز المحافل

وعن أبرز المحافل التي تقيمها الوحدة قال مسؤول وحدة المحافل القرآنية الأستاذ رسول الوزني: (إن أبرز المحافل هي المحافل القرآنية في بيوت المؤمنين ومحافل الشهداء الأبرار ومحفل المضيف العشائري و محفل خدام الإمام الحسين (عليه السلام) ومحافل المساجد والحسينيات ومحافل أقسام العتبة الحسينية المقدسة والمحفل السنوي ليلة العاشر ومحفل سيد الشهداء الشهري ومحفل تراتيل الوحي النصف شهري والمحفل القرآني اليومي في الصحن الحسيني المطهر وكثير من المحافل القرآنية التي تقيمها الوحدة والتي بلغ عددها أكثر من ٢٨٦٥ محفلا قرآنيا).

وبين الوزني (استضافت هذه المحافل قراء من دولة مصر ولبنان والكويت والسعودية والبحرين وإيران ومشاركة القراء الضيوف في المحافل القرآنية كان له أثره الطيب وبث روح التلاوة من قراء مآذن العتبات المقدسة وقراء العالم الإسلامي.

وإن أول محفل قرآني أقيم عام ٢٠٠٨ في الحرم الحسيني الشريف هو المحفل القرآني المسائي اليومي وهو من أوائل المحافل التي تقام في العتبات المقدسة).

رعاية كريمة

وعن رعاية العتبة المقدسة للمحافل قال رئيس قسم دار القرآن الكريم الدكتور الشيخ خير الدين علي الهادي: (كانت إدارة العتبة الحسينية وما تزال هي الراعية والداعمة بشكل صريح وواضح للمحافل لما لها من أثر كبير على بناء الإنسان القرآني وتوجيه المجتمع نحو القرآن والعمل به، لذلك عملنا على إشراك إدارة العتبة من جهة رأيها وموقفها في إقامة المحافل القرآنية سواء على المستوى الوطني أو الدولي فلمسنا دعمهم الواضح والكبير وبالتالي نجحت هذه المحافل بدعم العتبة الحسينية المقدسة).

وأضاف الهادي (إن وحدة المحافل القرآنية تقيم سلسلة من المحافل القرآنية المختلفة سواء ما يتعلق بالمحافل المركزية أو الخارجيةوالحمد لله أثبتت نجاحها إلى حد كبير ولها الأثر الطيب في توجيه الناس نحو تفعيل إقامة المحافل على المستويين المنزلي والمجتمعي).

وعن توسع عمل الوحدة بيّن الهادي (في بداية العمل كان تواجدنا مختصرا داخل الحرم المقدس أو بعض العتبات المقدسة والمساجد أما اليوم أصبح لنا حضور في مختلف البيوت ودواوين شيوخ العشائر وحتى في دوائر الإصلاح والجامعات والمعاهد والمدارس وفي بعض الدوائر الرسمية وحتى على المستوى الدولي إذ تقام لنا محافل في دول أخرى سواء الكترونية أو حضورية).

وعن تحقيق أهداف الوحدة أضاف الهادي (إن وحدة المحافل بعملها الكبير أصبحت مدرسة لكثير من الأجيال ومذ انطلاق عمل الدار كثير من الصغار كانوا أطفالا يافعين تراهم اليوم يقودون المرحلة وهم اليوم ويقدمون الخير للمجتمع. فأنا أنظر إلى ثمار هذه الوحدة باعتبارها كانت مدرسة تخرج منها هذا الطفل الصغير؛ ليكون قائدا في ميدان العمل القرآني).

أرشفة ونشر

أما عن الجانب الإعلامي فقد تحدث مسؤول مركز الإعلام القرآني صفاء السيلاوي قائلا: (لمركز الإعلام في دار القران دور كبير في تغطية أنشطة القسم على مدار السنة وفيما يخص المحافل القرآنية فإن كوادرنا تعمل كخلية نحل لتلبية احتياجات المحافل القرآنية بدءًا من تصميم الإعلان وطباعته إلى اختيار الديكور ونصبه انتقالا إلى الصوت والصورة وإنتاج التلاوات بالشكل اللائق بها وبعدها نصل إلى المادة الخبرية والتنسيق مع القناة التي تنقل أحداث المحافل والتواصل مع الإذاعات والفضائيات والجهات الإعلامية).

وأضاف السيلاوي عملنا على أرشفة جميع التلاوات الخاصة بالمحافل القرآنية وما يحتاجه القارئ بعد المحفل حيث يتم إخراجها ونشرها على قناة اليوتيوب الخاصة بالدار والحساب الرسمي له.

قرآنيـــون في رحاب الحفيظ

يزور دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة كثير من الشخصيات القرآنية من داخل العراق وخارجه الذين لهم أثر كبير في العمل القرآني ومن بين هذه الشخصيات الحافظة أم البنين مصطفى من دولة لبنان والتي كان لمجلة الحفيظ معها هذا اللقاء.

الحفيظ: قبل الخوض بالحديث عن تجربتكم القرآنية نود أن تبينوا للقارئ الكريم بطاقتكم الشخصية.

ـ أنا أم البنين مصطفى حافظة لكل القرآن الكريم تخرجت في كلية الإعلام والتوثيق باختصاص الصحافة .

الحفيظ: كيف كانت بدايتكم مع القرآن الكريم؟

ـ كنت أتعلم التجويد في المدرسة الابتدائية وكنت ـ بشهادة أستاذتي ـ بارعة بالتجويد. فمن هنا تعلقت بالقرآن الكريم وكنا نحفظ مع المعلمة في الابتدائية التي اقترحت علينا موضوع الحفظ وكان ذلك في الصف السادس الابتدائي بعمر ١١ عاما. فبدأنا بالحفظ من أول القرآن الكريم؛ لأننا حفظنا في ما سبق من جزء عمّ وقد استغرق الحفظ ست سنوات.

الحفيظ: من هو الشخص الذي تأثرتْ به الحافظة أم البنين مصطفى في بداية مسيرتها القرآنية؟

- تأثرت بمعلمة التجويد التي كانت تعلمني القرآن الكريم في المدرسة كان نذهب إليها أسبوعيا ونلتقي بها في المدرسة نستمع للسورة أو للصفحة المراد حفظها بإشرافها ونكررها ثم ننفرد بالحفظ ثم نصل إلى مرحلة التسميع. فكان لهذه المعلمة الدور الكبير في بداية حفظي للقرآن الكريم.

الحفيظ: ما هي المراكز التي حصلتي عليها في المسابقات والمشاركات القرآنية؟

- بعد حفظي لكامل القرآن الكريم شاركت بمسابقة على مستوى منطقة الهرمل في البقاع الشمالي وقد حصلت على المرتبة الثانية في حفظ كامل القرآن الكريم ثم بعدها شاركت بمسابقة السيد عباس الموسوي للطلبة الجامعيين في عشرة أجزاء وقد فزت بهذه الجائزة. سنويا كان لدينا مسابقات قرآنية وكنا ننجح بها دائما ونحصل على مراتب متقدمة.

الحفيظ: بعد حفظكم للقرآن الكريم هل لمستم تأثيرا إيجابيا على حياتكم العملية ودراستكم الأكاديمية؟

- بكل المراحل الدراسية الأكاديمية كان هنا أثر واضح للقرآن الكريم . أما أكثر أثر ملموس بالنسبة لي كان في الجامعة وخاصة في مادة التحرير فكنت أسمع ثناء أساتذتي الذين كانوا يرون بلاغتي وفصاحتي وقدرتي على التعبير واضحة في كتاباتي وكلامي نتيجة حفظي للقرآن الكريم فكنت أحصل على علامة الامتياز دائما. وقد عملت في إحدى القنوات الفضائية في بيروت وأيضا كنت أسمع الثناء من المسؤولين.

الحفيظ: ما هو عملكم القرآني الحالي؟

- عملي الحالي في القرآن الكريم هو متابعة مجموعة من الحفظة عبر تنظيم برامج الحفظ لهم والتسميع وكل ما يحتاجونه في هذه المسيرة. وهذا العمل هو تابع لجمعية القرآن الكريم للتوجيه والارشاد. وضمن عملنا أيضا نقيم دورات خلال الصيف من عمر سبع سنوات فما فوق، ونقيم دورات للتجويد. كما أقوم بتدريس مادة تجويد القرآن الكريم في أحد المعاهد النسائية التابع لسلسلة معاهد سيدة نساء العالمين عليها السلام وأتابع في هذا المعهد بعض الحفظة وفي شهر رمضان وننظم حلقات تصويب التلاوة لبعض الأخوات المؤمنات. كل هذا العمل تحوّل بعد تفشي الوباء إلى تعليم الكتروني عن بعد وعدنا الى العمل الحضوري قبل فترة .

الحفيظ: ما هي نصيحتكم للقرآنيين المبتدئين؟

- من خلال تجربتي في الحفظ وفي متابعة الحفظة ما أشدد عليه هو الالتزام ببرنامج المراجعة كما أطلب من الأهالي الكرام الاعتناء بأبنائهم وحثهم الدائم على الحفظ ومتابعة ما حفظوا مع الالتفات إلى أن عمر الحافظ مهما كان كبيرا فعلينا دائما أن نشجعه؛ لأن هذا العمل العظيم يحتاج دائما إلى دعم ومساندة.

قصص قرآنية

أصحاب الأخدود (المحارق البشرية)

يقول القرآن الكريم في سورة البروج الآية ٤: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾.
إن (الأخدود) هو الشق العظيم في الأرض أو الخندق وهو هنا إشارة إلى تلك الخنادق التي ملأها الكفار ناراً ليردعوا فيها المؤمنين عن إيمانهم والرجوع إلى ما كانوا عليه من كفر وظلال.

ولكن متى حدث هذا؟ في أي قوم؟ وهل حدث مرّة واحدة أم لمرّات؟ في منطقة أم مناطق؟
جرى بين المفسرين والمؤرخين مخاض طويل بخصوص الإجابة عن هذه الأسئلة.
والمشهور: أنّه أشار إلى قصه (ذو نواس) وهو آخر ملوك (حِميَر) في أرض (اليمن) وكان (ذو نواس) قد تهودّ، واجتمعت معه حمير على اليهودية، وسمى نفسه (يوسف) وأقام على ذلك حيناً من الدهر ثم أُخبر أنّ (بنجران) شمال اليمن بقايا قوم على دين النصرانية، وكانوا على دين عيسى (ع) وحكم الإنجيل،فحمله أهل دينه على أن يسير إليهم ويحملهم على اليهودية،ويدخلهم فيها، ثم عرض عليهم دين اليهودية والدخول فيها، فأبوا عليه، فجادلهم وحرص الحرص كله، فأبوا عليه وامتنعوا من اليهودية والدخول فيها، واختاروا القتل، فاتخذ لهم أُخدوداً وجمع فيه الحطب، وأشعل فيه النّار فمنهم من أُحرق بالنّار، ومنهم من قُتل بالسيف، ومُثّل بهم كل مثله، فبلغ عدد من قُتل وحُرق بالنّار عشرين ألفا.
وأضاف بعض آخر: إن رجلاً من بني نصارى نجران تمكّن من الهرب، فالتحق بالروم وشكا ما فعل (ذو نواس) إلى قيصر.
فقال قيصر: أنّ أرضكم بعيدة، ولكنّي سأكتب كتابا إلى ملك الحبشة النصراني وأطلب منه مساعدتكم.
ثمّ كتب رسالته إلى ملك الحبشة، وطلب منه الانتقام لدماء المسيحيين التي أُريقت في نجران، فلماّ قرأ الرسالة تأثر جداً، وعقد العزم على الانتقام لدماء شهداء نجران.
فأرسل كتائبه إلى اليمن والتقت بجيش (ذو نواس)، فهزمته بعد معركة طاحنه، وأصبحت اليمن ولاية من ولايات الحبشة.
وذكر بعض المفسرين: إنّ طول ذلك الخندق كان أربعين ذراعًا وعرضه اثني عشر ذراعًا، (وكل ذراع يقرب من نصف متر، وأحيانا يقصد به ما يقرب من متر كامل).
وقيل: إنهّا كانت سبعة أخاديد وكل منها بالحجم الذي ذكرناه.
وقد تبين مما ذكرناّه بأن العذاب الإلهي قد أصاب أولئك الذين قاموا بتعذيب المؤمنين،وانتقم منهم في دنياهم جراء ما هدروا من دماء زكيه بريئة، وإنّ عذاب نار الآخرة لفي انتظارهم.
وأوّل من أوجد المحارق البشرية في التاريخ هم اليهود وسرت هذه الممارسة الخبيثة على أيدي الطواغيت والمجرمين، حتى شملت اليهود أنفسهم كما حدث في ألمانيا النازية حينما أُحرق جمع كبير من اليهود في محارق هتلر كما هو مشهور، فذاقوا (عذاب الحريق) في دنياهم قبل آخرتهم.
كما أصاب الخزي والعذاب (ذو نواس اليهودي) وهو مؤسس هذا الأسلوب القذر من الجريمة.
والذي ذكرناه هو ما أشتهر بين أرباب التاريخ والتفسير من قصة أصحاب الأخدود.

شبهات وردود

اعتقد الذهبي برؤية اللّه تعالى يوم القيامة ، وذلك لأخذه بظاهر بعض الآيات الواردة بهذا الشأن كقوله تعالى : (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) القيامة: ٢٢، ٢٣، واستنادا إلى بعض الروايات من أنّ اللّه- تعالى عن ذلك- يظهر للناس يوم القيامة كما يظهر البدر ليلة تمامه ، فيرونه بأعين رءوسهم.

لذا فإنّ الذهبي عدّ كلّ من أوّل الآيات القرآنية- خلافا لما يعتقده في الرؤية- قد فسّر القرآن برأيه متعصّبا لمذهبه حتّى لو كانت هذه التأويلات ممّا تحتمله اللّغة وتستند إلى آيات محكمة أخرى .

فهو أوّلا يبيّن أنّ التوحيد أساس عقيدة الاعتزال- والشيعة بحسب رأيه أخذوا من المعتزلة ، فيقول في بيان أصول المعتزلة : «أمّا التوحيد فهو لبّ مذهبهم وأسّ نحلتهم وقد بنوا على هذا الأصل : استحالة رؤية اللّه سبحانه وتعالى يوم القيامة ، وأنّ الصفات ليست شيئا غير الذات، وأنّ القرآن مخلوق للّه تعالى».

ثمّ راح الذهبي يتابع مفسّري المعتزلة والشيعة. مفسّرا مفسّرا ، فمن لا يقول برؤية اللّه وكلّهم لا يقولون بذلك فقد فسّر الآيات تفسيرا مذهبيّا (مبتدعا).

ففي معرض نقده العام لاعتماد المعتزلة على التفسير اللّغوي في صرف ظاهر الآيات عن المعاني المشتبهة كالرؤية يقول الذهبي : «فمثلا الآيات التي تدلّ على رؤية اللّه تعالى . . . نجد المعتزلة ينظرون إليها بعين غير العين التي ينظر بها أهل السنّة ويحاولون بكل ما يستطيعون أن يطبّقوا مبدأهم اللّغوي حتّى يتخلّصوا من الورطة التي أوقعهم فيها ظاهر اللّفظ الكريم فإذا بهم يقولون : إنّ النظر إلى اللّه معناه الرجاء والتوقّع للنّعمة والكرامة ، واستدلّوا على ذلك بأنّ النظر إلى الشيء في العربية ليس مختصّا بالرؤية الماديّة . . .».

ثمّ يتابع هذا الموضوع كأوّل المعايير لتقييم التفاسير فهو عند ما يدرس (تنزيه القرآن عن المطاعن للقاضي عبد الجبّار) يقول : «ولمّا كان المعتزلة لا يجوّزون وقوع رؤية اللّه في الآخرة ، فإنّ صاحبنا قد تخلّص من كلّ آية تجوّز وقوع الرؤية».

وعند ما يدرس (أمالي الشيخ المرتضى) يضرب من قول المرتضى بنفي الرؤية مثالا على التعصّب المذهبي عنده ، إذ إنّه «يقف من الآيات التي تعارضه موقفا يلتزم فيه مخالفة ظاهر القرآن ، ويفضّل فيه التفاسير الملتوية لبعض الألفاظ على ما يتبادر منها إرضاء لعقيدته وتمشّيا مع مذهبه» .

وكذلك فعل مع الزمخشري ، فهو يقول : «وكذلك نرى الزمخشري . . . إذا مرّ بلفظ يشتبه عليه ظاهره ولا يتّفق مع مذهبه ، يحاول بكل جهوده أن يبطل هذا المعنى الظاهر وأن يثبت للفظ معنى آخر موجودا في اللّغة ، فمثلا نراه عند ما تعرّض لتفسير قوله في الآيتين (٢٢ ، ٢٣) من سورة القيامة : (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) القيامة : ٢٢ ، ٢٣ يتخلّص من المعنى الظاهر لكلمة ناظرة؛ لأنّه لا يتّفق مع مذهبه الذي لا يقول برؤية اللّه تعالى . . .».

فيستنكر الذهبي أي تفسير آخر غير الرؤية بالعين الباصرة- حتّى ولو كان هذا التفسير موجودا في اللّغة ، وكذلك لم يرتض حمل الآيات المتشابهة على الآيات المحكمة ، كحمل تلك الآيات على قوله تعالى:

(لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ) ، الأنعام : ١٠٣ .

وتابع الذهبي هذا الموضوع مع مفسّري الشيعة واحدا واحدا، فعند دراسته لتفسير (مجمع البيان) للشيخ الطبرسي قال: «كذلك يقول الطبرسي بما يقول به المعتزلة من عدم جواز رؤية اللّه ووقوعها في الآخرة ، ولهذا نراه يفسّر قوله تعالى في الآيتين (٢٢ ، ٢٣) من سورة القيامة . . . بما يتّفق ومذهبه . . .».

وتابع الأمر مع بقيّة المفسّرين الشيعة كالفيض الكاشاني والسيد عبد اللّه شبّر وكذلك بيان السعادة الصوفي.

آية و تفسير

قوله تعالى: (وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ إلى قوله تعالى وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ).

ابْنِ بَابَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي(رَحِمَهُ اللَّهُ)،قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ،فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ:

وَ الشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ،قَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ شَاعِراً يَتَّبِعُهُ أَحَدٌ؟ !إِنَّمَا هُمْ قَوْمٌ تَفَقَّهُوا لِغَيْرِ الدِّينِ، فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا».

٩٩-/ ٧٩٦٨ - ٣ شَرَفُ الدِّينِ النَّجَفِيُّ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ بِإِسْنَادِهِ، يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ الشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ،فَقَالَ: «مَنْ رَأَيْتُمْ مِنَ الشُّعَرَاءِ يُتَّبَعُ؟ إِنَّمَا عَنَى هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءَ الَّذِينَ يُشْعِرُونَ قُلُوبَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ، فَهُمُ الشُّعَرَاءُ الَّذِينَ يُتَّبَعُونَ».

العتبة الحسينية المقدسة تقيم محفلا قرآنيا في العاصمة بغداد لاستذكار الشهداء الأبرار

أقامت دار القرآن في العتبة الحسينية المقدسة عبر فرعها في العاصمة بغداد بالتعاون مع رابطة أنيس النفوس القرآنية محفل الشهداء الأبرار في منطقة جميلة بالعاصمة بغداد يوم السبت 4/ 12/ 2021.

وقال مسؤول وحدة المحافل في دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الحاج رسول الوزني: حرصت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة على أقامة البرنامج القرآني الخاص بالشهداء الأبرار وكانت السباقة لإقامته قبل ثلاثة سنوات وهو مستمر لحد الآن في المحافظات العراقية بالمساجد والحسينيات فضلا عن الصحن الحسيني الشريف.

وأضاف الوزني وقد أقامت الدار عبر فرعها اليوم بالتعاون مع رابطة أنيس النفوس القرآنية محفل الشهداء الأبرار في منطقة جميلة بالعاصمة بغداد وكان الحضور كبيرا من قبل الأخوة القرآنيين وعوائل الشهداء.

وبيّن الوزني شارك بالتلاوة قارئ دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة برير الحائري وقارئ رابطة أنيس النفوس القرآنية أحمد الدلفي وقارئ ومؤذن العتبة الكاظمية علي العامري وتضمن المحفل إلقاء كلمة رئيس الرابطة إذ قدم فيها الشكر لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة لإقامتها هذا المحفل استذكارا لأرواح شهدائهم الطاهرة الذين لبوا نداء المرجعية الدينية للجهاد الكفائي.

وتابع الوزني وفي ختام المحفل وزعت الهدايا على الحاضرين كافة من بركات العتبة الحسينية المقدسة كالدرع والاصدارات والراية القبة المقدسة.

دار القرآن الكريم تقيم محفل تراتيل السماء في العاصمة بغداد

أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة محفل تراتيل السماء القرآني وذلك بالتعاون مع مركز القرآن الكريم في العتبة الكاظمية المقدسة وذلك يوم السبت الموافق 4/ 12/ 2021.

وقالت مسؤولة وحدة النشاطات القرآنية النسوية أمل المطوري: من أجل مد جسور التعاون بين بقية المراكز القرآنية التابعة للعتبات المقدسة أقامت وحدة النشاطات النسوية التابعة لدار القرآن الكريم وبالتعاون مع مركز القرآن الكريم في العتبة الكاظمية محفل تراتيل السماء القرآني الذي شهد حضورا وتفاعلا مميزا من قبل الزائرات.

وأما عن فعاليات المحفل فقد اوضحت المطوري ابتدأ المحفل بتلاوة عطرة لقارئة وحدة النشاط القرآني النسوي عهد سالم وبعدها كلمة ترحيبية لمسؤولة مركز القرآن الكريم في العتبة الكاظمية المقدسة تلتها كلمة مسؤولة وحدة النشاط القرآني النسوي الأستاذة أمل المطوري بينت فيها أهمية التعاون ودوره في تطوير النشاطات مع بقية الوسط القرآني ودور المرأة الرسالي وبعدها مشاركة لقارئة مركز القرآن الكريم في العتبة الكاظمية المقدسة ومطاردة في المقامات القرآنية لقارئات دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة وبعدها فقرة الأسئلة القرآنية بمشاركة الزائرات وقد أختتم المحفل بتكريم العتبة الكاظمية المقدسة براية الإمام الحسين عليه السلام من قبل دار القرآن وانتهى المحفل بقراءة دعاء الفرج.

الجامعة الإسلامية في محافظة بابل تحتضن المحفل القرآني الذي اقامته دار القرآن الكريم

أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع الجامعة الإسلامية فرع بابل محفلا قرآنيا لطلبة الجامعات في يوم السبت الموافق ٤/ ١٢ / ٢٠٢١م

وقال مسؤول وحدة النشاطات القرآنية الجامعية محمد عزيز: تواصل دار القرآن الكريم أنشطتها وفعالياتها المختلفة التي تستهدف شرائح المجتمع كافة، حيث أقامت الدار المحفل القرآني بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في بابل بمشاركة واسعة من قبل الأساتذة والموظفين والطلبة.

وأضاف ناصر ابتدأ المحفل قراءة سورة الفاتحة المباركة لأرواح الشهداء ثم تلاوة الافتتاح للقارئ صلاح مهدي هارون بعدها كلمة ترحيبية لرئيس الجامعة الأستاذ الدكتور حيدر كاظم القريشي تحدث فيها عن أهمية القرآن الكريم وعلومه وفضل تلاوته وسماعه والعمل بهديه وعبر فيها عن شكره وتقديره للدار لما تبذله من الدعم بقصد ديمومة النشاطات القرآنية في الجامعات ثم تبعها موشحات دينية للقارئ السيد علاء الموسوي ثم تلاوة للقارئ مؤمل رياض الأسدي.

وفي ختام المحفل تم تكريم رئاسة الجامعة والأساتذة والقراء بشهادات تقديرية تثمينا لجهودهم وسعيهم في إنجاح المحافل والأنشطة القرآنية التي تقع ضمن المشروع القرآني لطلبة الجامعات والمعاهد العراقية.

دار القرآن الكريم تقيم محفل تراتيل السماء القرآني في محافظة واسط

أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة محفل تراتيل السماء القرآني وذلك بالتعاون مع رابطة القرآنيين في محافظة واسط وذلك يوم الخميس 2/ 12/ 2021.

وقالت مسؤولة وحدة النشاط النسوي في الدار أمل المطوري: من أجل تقوية أواصر العلاقة وتفعيل النشاطات القرآنية النسوية مع بقية المؤسسات القرآنية النسوية وبغية تبادل الخبرات والنهوض بالواقع القرآني العراقي، تواصل دار القرآن الكريم وحدة النشاط النسوي فعالياتها القرآنية المنوعة في المؤسسات القرآنية، حيث أقامت الدار محفل تراتيل السماء القرآني بالتعاون مع رابطة القرآنيين في محافظة واسط .

وأما عن فعاليات المحفل فقد أوضحت المطوري ابتدأ المحفل بتلاوة عطرة لقارئة رابطة القرآنيين في واسط زهراء تاغي وبعدها كلمة ترحيبية لمديرة جامعة الزهراء للتبليغ والعلوم الإسلامية سناء لفتة بردان تلتها كلمة مسؤولة وحدة النشاط القرآني النسوي الأستاذة أمل المطوري بينت فيها دور المرأة الرسالي وكيفية الاقتداء بسيدة النساء الزهراء (عليها السلام) وبعدها محاضرة قرآنية تثقيفية ألقتها الأستاذة تبارك وتخلل المحفل بعض التواشيح للقارئة نرجس بينما كان مسك ختام المحفل بقراءة دعاء الفرج.

دار القرآن الكريم تقيم ندوتين قرآنيتين في محافظة ميسان

أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة ندوتين قرآنيتين بعنوان (الآيات النازلة في فاطمة الزهراء (ع)) و خارطة التولي والتبري في القرآن الكريم في محافظة ميسان وذلك يوم الأربعاء ١ / ١٢ / ٢٠٢١

وقال مسؤول مركز البحوث والدراسات القرآنية السيد مرتضى جمال الدين: تواصل دار القرآن الكريم إقامة ندواتها القرآنية في مختلف المحافظات العراقية حيث شهدت محافظة ميسان إقامة الندوات القرآنية الثانية والثالثة عشر تحت عنوان الآيات النازلة بحق فاطمة الزهراء التي ألقيت في مؤسسة الزهراء النسوية و خارطة التولي والتبري في القرآن الكريم وذلك بالتعاون مع اتحاد الروابط والتجمعات القرآنية في العراق.

وأضاف جمال الدين: تم الاتفاق على فتح دورات في علوم القرآن في المحافظة وعبر مواقع التواصل الاجتماعي بغية الارتقاء بالواقع المعرفي القرآني المحافظة.

دار القرآن الكريم تختتم الدورة القرآنية التطويرية لإعداد الكوادر القرآنية في هيئة الحشد الشعبي

اختتمت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الدورة القرآنية التطويرية الثانية لإعداد المعلمين بمشاركة ٢٢ طالبا من هيئة الحشد الشعبي

وقال مسؤول التعليم القرآني في دار القرآن الكريم الحافظ علي هادي: بعد استمرارها لمدة أسبوعا كاملا وبفترات صباحية ومسائية، أختتمت الدار دورة فاطمة الزهراء (ع) القرآنية التطويرية الثانية لإعداد الكوادر القرآنية بمشاركة 22 طالبا جلهم من حفظة القرآن الكريم تحت إشراف أبرز الأساتذة في الساحة القرآنية.

وأضاف ابتدأ حفل الختام بتلاوة عطرة للقارئ عبدالله زهير تلتها كلمة دار القرآن الكريم القاها الشيخ باسم العابدي وبعدها كلمة هيئة الحشد الشعبي القاها الشيخ عضيد المالكي فيما اختتم الحفل بتوزيع شهادات المشاركة على الطلبة.

العتبة الحسينية المقدسة تقيم محفلا قرآنيا بالتعاون مع هيئة الحشد الشعبي

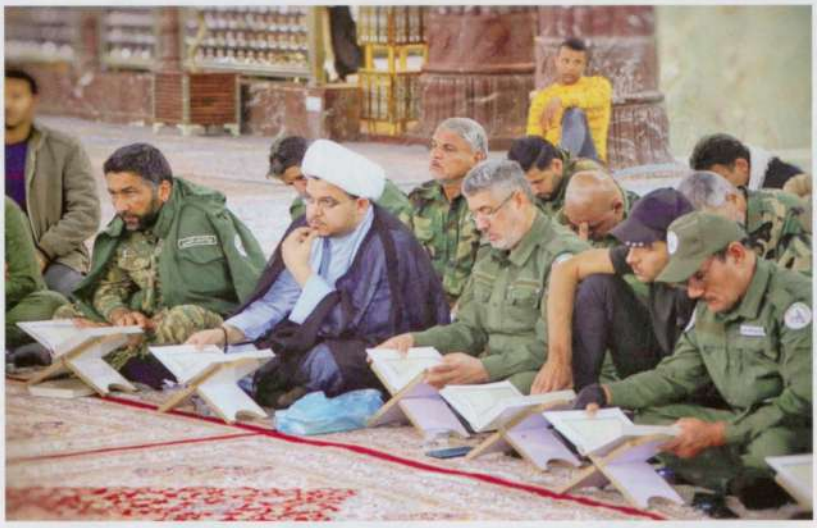

أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة يوم الثلاثاء الموافق 2021/2/29 محفل الشهداء الأبرار القرآني وذلك بالتعاون مع هيئة الحشد الشعبي مديرية التوجيه العقائدي.

وقال مسؤول وحدة المحافل القرآنية في الدار الحاج رسول الوزني: تكريما لأرواح الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل الوطن، أقامت الدار محفل الشهداء الأبرار القرآني بالتعاون مع قسم القرآن الكريم في هيئة الحشد الشعبي والذي يعد باكورة التعاون بين الطرفين من أجل تبادل الخبرات والنهوض بالواقع القرآني العراقي.

وأما عن فعاليات المحفل فقد أوضح الوزني ابتدأ المحفل بتلاوة عطرة لقارئ مديرية التوجيه العقائدي القارئ أحمد خلف الحسيني وبعدها كلمة مدير قسم القرآن الكريم في الحشد الشيخ عضيد المالكي وبعدها تلاوة لقارئ العتبة الحسينية صلاح الشريخاني بينما كان مسك ختام المحفل بتلاوة القارئ براق منير.

دار القرآن الكريم تقيم المسابقة القرآنية الثالثة لطلبة الجامعات

أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) أقسام بابل، المسابقة القرآنية السنوية الثالثة لطلبة الجامعات في الحفظ والتلاوة وذلك يوم الأحد الموافق ٢٨ / ١١ / ٢٠٢١م.

وقال مسؤول وحدة الجامعات في الدار محمد عزيز: بمشاركة واسعة من قبل جامعات وكليات الفرات الأوسط، انطلقت المسابقة القرآنية لطلبة الجامعات التي أقامتها الدار بالتعاون مع كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) والتي تستمر لمدة يومين بمشاركة أكثر من (40) مشاركا ومن كلا الجنسين يمثلون جامعات بابل ووارث الأنبياء والجامعة الإسلامية وكلية الإمام الكاظم عليه السلام والقادسية وكلية المستقبل وكلية الحلة والمعهد التقني وغيرها

وأضاف عزيز ابتدأت فعاليات المسابقة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للقارئ الشيخ سامي السلطاني ثم كلمة للأستاذ المساعد الدكتور علي شاكر المحنا الذي تحدث فيها عن أهمية مثل هذه الأنشطة القرآنية وشكره وتقديره لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة للجهود المبذولة من أجل ديمومة النشاطات القرآنية في الجامعات وبعدها جرت المنافسات بين المشاركين.

هي الأولى من نوعها في العراق... العتبة الحسينية المقدسة تقيم دورة قرآنية تخصصية في آيات الأحكام

أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة دورة قرآنية تخصصية في آيات الأحكام والتي حملت عنوان (فقه القرآن الميسر) يوم الخميس 11/ 11/ 2021 في قاعة خاتم الأنبياء بالحرم الحسيني المطهر.

وقال أستاذ الدورة السيد الدكتور مرتضى جمال الدين: أقام مركز البحوث والدراسات القرآنية التابع لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة دورة تخصصية في آيات الأحكام والتي حملت عنوان (فقه القرآن الميسر).

وبيّن جمال الدين هذه الدورة أقمناها بعد اجتياز الطلبة المرحلة الثانية من الدورة التخصصية لقواعد التفسير والتأويل. والمتأهلون من تلك الدورة بنجاح دخلوا في هذه الدورة التخصصية لينهلوا من علوم آل البيت عليهم السلام والقرآن الكريم. وأوضح جمال الدين ستستمر هذه الدورة – التي تضم أساتذة تعليم القرآن الكريم من المحافظات المجاورة كبغداد وبابل والنجف فضلا عن كربلاء المقدسة – لمدة سنة كاملة في كل يوم خميس ولمدة ساعة. وهذه الدورة هي الأولى من نوعها على مستوى المؤسسات والدور القرآنية في العراق.

وفد دار القرآن الكريم في ضيافة جامعة الزهراء عليها السلام

زار وفد من دار القرآن الكريم في العتبة الحسنية المقدسة متمثلا بمسؤول مركز التعليم الأكاديمي الأستاذ علي فليح ومسؤولة النشاط النسوي أمل المطوري الى جامعة الزهراء للبنات وذلك يوم الاربعاء 24 / 11 / 2021

وقال مسؤول مركز الإعلام القرآني الأستاذ صفاء السيلاوي: من أجل المساهمة في رفع و تطوير الواقع القرآني في الجامعات والأوساط الطلابية، زار وفد من دار القرآن إلى جامعة الزهراء وكان في استقبالهم رئاسة جامعة الزهراء الدكتورة زينب السلطاني حيث ناقش الجانبان أهم الموضوعات التي من شأنها تفعيل الحراك القرآني وخلق نخبة قرآنية وتفعيل دورها في الجامعات لما لها من الأثر الكبير على دور الشباب ونهضتهم واستثمار الطاقات الشبابية.

وأضاف السيلاوي: كما تم الاتفاق على عمل وتعاون مشترك بين الطرفين من خلال إقامة وتنظيم مجموعة من المسابقات والدورات والورش القرآنية.

دار القرآن الكريم تقيم ندوة قرآنية في محافظة المثنى

بمناسبة ذكرى الأيام الفاطمية، أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة ندوة قرآنية بعنوان آيات مريم الكبرى (فاطمة الزهراء) في القرآن في محافظة المثنى وذلك يوم الأربعاء الموافق 2021/11/24.

وقال مسؤول مركز البحوث والدراسات القرآنية السيد مرتضى جمال الدين: تواصل دار القرآن الكريم إقامة ندواتها القرآنية في مختلف المحافظات العراقية حيث شهدت محافظة المثنى الندوة القرآنية الحادية عشرة تحت عنوان آيات مريم الكبرى في القرآن وذلك بالتعاون مع اتحاد الروابط والتجمعات القرآنية في العراق.

وأضاف جمال الدين: شهدت الندوة حضورا واسعا من قبل المؤمنين ومعتمدي المرجعية الدينية وبعض وجهاء المحافظة ومعلمي القرآن الكريم.

(أحكام المدير والعامل) هو عنوان الورشة التي أقامتها دار القرآن الكريم لمسؤولات الوحدات والشعب في العتبتين المقدستين

أقامت وحدة النشاط القرآني النسوي في دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة برنامج كيف تصبحين صانعة للحياة على ضوء الآيات القرآنية يوم الخميس 18/ 11/ 2021.

وقالت مسؤول النشاط القرآني النسوي في دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة أمل المطوري: ضمن البرنامج القرآني الذي أعدته دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الذي يحمل عنوان: (كيف تصبحين صانعة للحياة على ضوء الآيات القرآنية) والذي استمر لثلاثة أيام - أقامت وحدة النشاط القرآني النسوي في الدار ورشة (أحكام المدير والعامل).

وبينت المطوري تضمنت الورشة التي حضرتها مسؤولات وحدات وشعب العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وكذلك منتسبات جامعة الزهراء (ع) الأكاديمية للبنات ثلاث فعاليات وهي قراءة آيات من الذكر الحكيم بصوت الحافظة نرجس عبد الرحيم ثم كلمة الدار بيّنا فيها للمشاركات الهدف من إقامة هذا البرنامج وهو التعارف بين الوحدات والشعب وإدامة التعاون المشترك. ثم شرعنا بالفقرة الأخيرة من الورشة وهي المحاضرة.

وتابعت المطوري أدارت الورشة الأستاذة ملاك سبيتي من دولة لبنان قدمت فيها محاضرة بعنوان (أحكام المدير والعامل) وقد فسرت كيفية تعامل المدير مع العامل دينيا ومهنيا. والأحكام الشرعية المترتبة على الالتزام بالوظيفة وخصوصا عندما يكون العمل في الأماكن المقدسة.

مجالات استخدام الطاقة الشمسية

قال تعالى:

(وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ). الرعد : 2

هنالك مجالات كثيرة تم استخدام الطاقة الشمسية فيها ، منها :

تسخين المياه - التكييف والتبريد - صهر المعادن - ضخّ المياه - تحلية مياه البحر - الطبخ - تجفيف المحاصيل الغذائية - توليد الطاقة الكهربائية.

وفي الوقت الحاضر يعد استخدام الطاقة الشمسية لتدفئة المنازل وتأمين المياه الساخنة للاغتسال ولغسيل الملابس - اقتصاديا ، وكذلك لتجفيف المحاصيل الزراعية وطبخ الطعام . أما توليد الطاقة الكهربائية من الطاقة الشمسية فما زال عالي التكاليف.

د. لبيب بيضون

آية و صورة

سحابة تم تصويرها من أحد الطائرات التجارية لاحظ عزيزي القارئ المساحة الهائلة التي يغطيها الظل الناتج عن السحابة.

ولكن المفاجأة هي أن متوسط وزن السحابة الواحدة يمكن أن يبلغ حوالي ٥٠٠ ألف كيلوغرام أي ما يعادل حوالي ٥٠٠ طن.

هذه الحقيقة ذكرها القرآن الكريم في قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ). والسؤال هنا كيف يطفو السحاب في الهواء على رغم هذا الوزن الثقيل ؟

وجواب الفيزيائيون هو لأن كثافة السحابة أقل من كثافة الهواء الموجود تحتها، وبالتالي يستطيع الهواء حمل السحاب بمنتهي السهولة.

مسابقة الحفيظ

الحفيظ ترحب بقرّائها وبعد هذا الخضم من المعلومات الزاخرة بالعلوم القرآنية لابدّ لنا من وقفة قصيرة لترويح النفس بمشاركتكم معنا بالخوض في غمار المعلومات التي تنمي فينا الموسوعة القرآنية بأسئلة أعدّت لكم.

شروط المسابقة

١ ـ تكون الإجابة على الورقة نفسها المرفقة مع المجلّة، وتسلّم إلى المكتبة القرآنية التخصصية الكائنة بين الحرمين الشريفين.

٢ ـ يجب كتابة معلومات المتسابق كاملةً وخلاف ذلك تُرفض ورقة المتسابق.

٣ ـ يجوز للمتسابقين التباحث في ما بينهم لحلّ الأسئلة.

٤ ـ لا يجوز استنساخ ورقة المسابقة.

ملحوظة: يُمنح الفائز الأول بعد إجراء القرعة جائزة قيّمة.

الأسئلة

١ ـ أي سورة تعرف بـ«أمّ القرآن» ؟

٢ ـ كم عدد السوّر القرآنيّة التي تبدأ بـ«الحمد لله» ؟

٣ ـ أي سورة عدد كلماتها يساوي عدد سور القرآن؟

٤ ـ ما هي السور القرآنيّة التي يتألّف اسمها من حرف واحد؟

٥ ـ ما هو إعراب لفظ الجلالة في قوله تعالى: (وَكَفَى بِاللهِ شَهِيْدًا)؟

الاسم الثلاثي :

العمـــــــر :

التحصيل الدراسي :

رقم الهـــاتف :

محل السكـــن :

الأجوبة

ج ١ -

ج ٢ -

ج ٣ -

ج ٤ -

ج ٥ -

الإرتباط بالله

من تجليات حب المخلوق للخالق هي الصلاة وهي العمود الفقري لكل العبادات الواجبة والنافلة ، وبها تقاس درجة محبة الله وعلى هذا الانسان في صلاته يرتبط روحيا بالله تعالى وينسلخ عن الدنيا وحطامها ولم يتأثر بأي شيء مفرحا كان أم محزنا ، وقد تجلى هذا الموقف في كربلاء وضراوة المعركة ؛ واشتباك الأسنة والحسين عليه السلام وقف مصليا بين يدي رب العزة لم يكترث لكثرة الجيوش وجعجتها ، وفي نفس الأجواء ، بل أشد قساوة السيدة عقيلة بني هاشم الحوراء زينب عليها السلام لم تترك الصلاة وهي شامخة كالجبل الأشم لاتهزه الرياح .

الشيخ علاء النعماني

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إن القرآن نزل على خمسة وجوه : حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال فاعملوا بالحلال، ودعوا الحرام، واعملوا بالمحكم، ودعوا المتشابه، واعتبروا بالأمثال).

وعنه (صلى الله عليه وآله): (أنزل القرآن على سبعة أحرف: آمر، وزاجر، وترغيب، وترهيب، وجدل، وقصص، ومثل).

كلمات مضيئة

حبيب الكاظمي

إن كل ما في هذا الوجود يسبح بحمد الله عز وجل، ومنزه لله عز وجل.

فالنحلة ـ مثلًا ـ من المستحيل أن تعمل خلاف ما أوحى الله عز وجل إليها : (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا). وكذلك الإنسان فهو ببدنه عابدٌ لله عز وجل تكوينًا، إذ كل أعضائه تجري في ذلك الاتجاه الذي رسمه الله تعالى.

فإذن، هذه عبودية تكوينية. وهنالك عبودية ثانية، هي عبودية تشريعية. بمعنى أن الإنسان عبد مطيع لله عز وجل بالإرادة. ولكن قد تكون هذه العبودية خوفًا من العقاب، أو رجاءً في الثواب. أي خلاف لمقتضى ميل الإنسان، فهو يطيع الله عز وجل على مضض من دون أي انسجام أو عاطفة. إذ أن هناك فرقا بين امتثال الموظف لأوامر المدير، وبين امتثال الزوجة لأوامر زوجها؛ فكلاهما امتثال، ولكن الثاني محفوف بهالة من المحبة والرغبة. وبينما المطلوب أن يصل الإنسان إلى هذه العبودية الثالثة، لا طمعًا ولا خوفًا، وإنما أن يرى أن هذه العبودية ثمرة الوجود، ولا يمن على الله عز وجل بذلك، وإنما هو عبد مخلوق، خلق لمهمة، وهو منسجم مع هذه المهمة التي أرادها الله عز وجل.

ولادة السيدة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين
الإمام علي (عليهما السلام) سنة ٥ هجري

الحفيظ
دار القرآن الكريم / مركز الإعلام القرآني
00964 07804357424 - 00964 07602281147 - 00964 7803149516
www.dar-alquran.org - info@dar-alquran.org - alhafeedh@dar-alquran.org